قال النبي صلى الله عليه وسلم في فقير دفن أنه يحشر يوم القيامة ووجهه كالقمر
ليلة البدر ولولا خصلة فيه لكان كالشمس الضاحية كان إذا جاء الشتاء
ادخر حلة الصيف لصيفه **الفن الثالث** مباشرة الأسباب
الدافعة كالفرار من السبعة ومن الجدار المائل ومجرى السيل ودفع
الأمراض بالأدوية وذلك أيضا له درجات فاستنبطها أيضا بالقياس
إلى ما ذكرناه وقد فصلناه في الإحياء **فصل** اعلم أن ترك الادخار
محمود لمن غلب يقينه وقوي قلبه وأما الضعيف الذي يضطرب
قلبه لو لم يدخر ولم يتفرغ للعبادة فالأفضل له أن يدع طريق المتوكلين
ولا يحمل نفسه ما لا يطيقه إذ فساد ذلك في حقه أكثر من صلاحه بل يعالج
كل واحد على حسب حاله وقوته وقد تنتهي القوة إلى أن يجوز السفر
في البوادي من غير زاد وذلك لمن يصبر عن الطعام أسبوعا ويقنع
بالحشيش فإن ذلك لا يعوزه غالبا في البادية وأما الضعيف إذا فعل
ذلك فهو عاص ملق نفسه في التهلكة والقوي إذا جلس
في كهف جبل ليس فيه حشيش ولا يجتاز به إنسان فذلك أيضا
حرام لأنه خالف سنة الله تعالى في خلقه وإنما جاز له ذلك في البوادي

لان

لأن سنة الله جارية بأنها لا تخلو عن الحشيش وقد يجتاز بها الآدميون
فإذا قوي كان هلاكه نادرا فلم يكن بذلك عاصيا وله أن يسافر في
البادية متكلا على لطيف صنع الله تعالى وغير قاصر التفاته على الأسباب
الجلية الواضحة **الأصل الثامن** في المحبة قال الله تعالى يحبهم ويحبونه
وقال قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم
وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
أحب إليكم من الله ورسوله الآية وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون
الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وقال أحبوا الله لما يغذوكم به وأحبوني
لحب الله عز وجل وقال أبو بكر رضي الله عنه من ذاق من خالص محبة الله
عز وجل منعه ذلك عن طلب الدنيا وأوحشه من جميع البشر وقال الحسن
البصري رحمه الله من عرف الله تعالى أحبه ومن عرف الدنيا زهد
فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل وإذا تفكر حزن **فصل** اعلم
أن أكثر المتكلمين أنكروا محبة الله تعالى وأولوها وقالوا لا معنى لها
إلا امتثال أوامره وأما هو فلا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا ولا يناسب
طباعنا فيحب وإنما يتصور منا من يجانسنا وهؤلاء محرومون
أن نحب